ولا يكفرون بركوب كبيرة ولا عصيان • ولا يوجب لمحسنهم غير ما اوجبه لهم النبي
صلى الله عليه وسلم • ولا يشهدون على مسيئهم بالنار ۞ والقرآن كلام الله
عز وجل ومن الله ليس بمخلوق فيبيد • وقدرة الله ونعته وصفاته كلها
غير مخلوقات دائمات ازلية ليست بمحدثات فتبيد • ولا كان ربنا ناقصا
فيزيد • جلت صفاته عن شبه المخلوقين • وقصر عنه نظر الواصفين •
قريب بالاجابة عند السؤال • بعيد بالتعزز لا ينال • عال على عرشه •
بائن من خلقه • موجود ليس بمعدوم ولا بمفقود • والخلق يموتون باجالهم •
عند نفاد ارزاقهم • وانقطاع اجالهم • ثم هم بعد الضغط في القبور مسؤلون اثارهم
وبعد البلاء منشورون • ويوم القيامة الى ربهم محشورون • وعند العرض
عليه محاسبون • بحضرة الموازين • ونشر صحف الدواوين • احصاه الله ونسوه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة • لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه •
فالله يلي الحكم بينهم بعدله • بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبين •
كما بدأهم شقاوة وسعادة يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير •
واهل الجنة يومئذ يتنعمون • وبصنوف اللذات يتلذذون • وبافضل الكرامة
يحبرون • فهم حينئذ الى ربهم ينظرون • لا يمارون في النظر اليه ولا يشكون •
فوجوههم بكرامته ناضرة • واعينهم بفضله اليه ناظرة • في نعيم مقيم •
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين • اكلها دائم وظلها تلك عقبى
الذين اتقوا • واهل الجحد عن ربهم محجوبون • وفي النار يسجرون •
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون • لا يخفف
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها • الا من شاء الله اخراجه من الموحدين
منها • والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا • واجتناب

ما كان م

ما كان مخطئا • وترك الخروج عن تعديهم وجورهم والتوبة الى الله
عز وجل كيما يعطف بهم على رعيتهم • والامساك عن تكفير اهل القبلة •
والبراءة منهم فيما احدثوا منهم ما لم يبتدعوه ضلالة • فمن ابتدع
منهم ضلالة كان على اهل القبلة خارجا من الدين مارقا • ويتقرب عند
الى الله بالبراءة منهم • وبالهجر ويتجنب عدته • فمن اعدى من عدة الجرب •
ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر
فهما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه ثم عثمان ثم علي
رضي الله عنهم اجمعين ثم الباقين من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنة • ونخلص لكل رجل منهم المحبة بقدر الذي اوجبه
له رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم التفضيل لسائر اصحابه من بعده
رضي الله عنهم اجمعين • ونقول بفضلهم • ونحكي محاسن افعالهم ونمسك ويذكرون
عن الخوض فيما شجر بينهم • وهم خيار اهل الارض بعد نبيهم ۞
اختارهم الله عز وجل وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام
المسلمين رضي الله عنهم اجمعين • ولا نترك حضور الجمعة • وصلاتها مع
بر هذه الامة وفاجرها ما كان من البدعة بريا • والجهاد مع كل امام
عدلا وجائرا • والحج واقصار الصلاة في الاسفار • والتخيير فيه بين
الصيام والافطار • هذه مقالات اجمع عليها الماضون
الاولون من ائمة الهدى • وبتوفيق الله اعتصم بها التابعون قدوة
ورضا • وجانبوا التكليف فيما كفوا فسددوا بعون الله ووفقوا • التكلف
لم يرغبوا عن الاتباع فيقصروا ولم يجاوزوه فيعتدوا ۞ فنحن
بالله واثقون • وعليه متوكلون • واليه في اتباع اثارهم راغبون •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)